الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

آليات الاتساق وأثرها في تماسك النص في ديوان (مآذن الشوق) لسعد مردف

– قصائد مختارة –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين : إشراف الاستاذ:

شادية ذهبي سليم سعداني

كلتوم باهي

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
الدكتور صلاح ياسين	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	رئيسا
الدكتور سليم سعداني	أستاذ محاضر– أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مشرفا ومقررا
الدكتور سليم حمدان	أستاذ محاضر– أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439–1440هـ* 2018–2019 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

آليات الاتساق وأثرها في تماسك النص في ديوان (مآذن الشوق) لسعد مردف
– قصائد مختارة –

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :
شادية ذهبي
كلتوم باهي

إشراف الاستاذ:
سليم سعداني

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
الدكتور صلاح ياسين	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	رئيسا
الدكتور سليم سعداني	أستاذ محاضر– أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مشرفا ومقررا
الدكتور سليم حمدان	أستاذ محاضر– أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439–1440هـ* 2018–2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ

٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ

ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ العلق: ١ - ٥

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ النمل الآية19

الحمد لله الذي بحمده يستفتح الكتاب، وبذكره يصدر كل خطاب اللهم لك الحمد ولك الشكر على ما أنعمت ولك الثناء كله يا أرحم الراحمين.

نتقدم بعظيم الشكر والامتنان للدكتور سليم سعداني، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة .

وإلى كل من تفضل بتقويم هذه الدراسة وتقييمها، وإلى كل من ساعدنا طوال فترة انجاز هذا البحث

كلثوم * شادية

مقدمة

لقد شغل النص الأدبي بنوعيه شعرا و نثرا حيزا كبيرا في الدراسات اللغوية القديمة ولقد كانت البداية بالجملة كأصغر وحدة لغوية، وأخذت هذه الدراسات في التطور إلى أن نتج عنها ظهور علوم جديدة تهتم بالنص، وهذا ما يعرف اليوم بلسانيات النص أو مصطلحات أخرى مرادفة (اللسانيات النصية، علم اللغة النصي، علم النص...).

وهو علم يعنى بدارسة النص كأكبر وحدة لغوية باحثا عن آليات اتساقه المتمثلة في الإحالة، الاستبدال، الوصل و الحذف، التكرار، التضام، وهي جملة من المعايير يتم من خلالها الكشف عن مدى ترابط وتلاحم أجزاء النص .

فهذه الآليات هي ما يضمن للنص نصانيته، ونظرا لأهمية هذه الأخيرة، وضرورة تواجدها في كل نص، ارتأينا أن نسلط الضوء على نص شعري لنرى كيف أسهمت هذه الآليات في بناء وربط أجزاءه،فكان بحثنا بعنوان **آليات الاتساق وأثرها في تماسك النص في ديوان "مآذن الشوق" لسعد مردف**، وذلك رغبة منا في التعرف أكثر على الموضوع فقد سبق وأن تطرقنا له في سنوات فارطة فأعجبنا به.

- وكذلك رغبة في محاولة تطبيق معارفنا النصية التي تلقيناها في عمل أدبي .
- ومحاولة إثراء مكتبتنا بدراسات تثمن جهود أدباء وشعراء المنطقة

وهذا النوع من الدراسة، أي البحث في آليات الاتساق مطروحة بكثرة.والذي يميز بحثنا عن تلك البحوث إنما هو اختلاف المدونة.

وقد انطلقنا في بحثنا هذا من اشكالية رئيسية وهي : كيف تحقق التماسك النصي في ديوان "مآذن الشوق" لسعد مردف من خلال آلياته النحوية والمعجمية؟

ومن هنا طرحنا مجموعة من الأسئلة وهي :

- ما معنى الاتساق النصي ؟
- وفيم تمثل آلياته ؟

- ما مدى كثافة كل آلية في قصائد الديوان؟
- ما أثرها في تماسك النص وترابطه ؟

وقد اتبعنا الخطة التالية التي تمثلت في: مدخل وفصلين سبقتهما مقدمة، وتلحقهما خاتمة، تليها قائمة المصادر والمراجع .

ولقد تضمن المدخل جملة من المفاهيم المتعلقة بلسانيات النص من جهة والنص من جهة أخرى.

وأما الفصل الأول : قد قسم إلى مبحثين، أحدهما عالج مفهوم الاتساق، أما الآخر فتناولنا فيه الآليات النحوية والمعجمية.

الفصل الثاني: قسم هو الآخر إلى مبحثين أحدهما تطرقنا فيه إلى التعريف بالشاعر والديوان، وأما المبحث الثاني كان عبارة عن دراسة تطبيقية لآليات الاتساق وأثرها في ديوان "مآذن الشوق" لسعد مردف.

معتمدين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة ظاهرة الاتساق وتتبع آلياته في القصائد وتحليلها .

ولقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- معجم لسان العرب لابن منظور.
- كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج 1 صبحي ابراهيم الفقي.
- تحليل الخطاب لبراون ويول.

وكغيرنا من الباحثين واجهتنا مجموعة من الصعوبات :

- قلة الخبرة والتعمق في هذا الموضوع بحكم حداثة نشأته ودراسته .

- الضغوطات التي مرت بها الجامعة.

ولكننا استطعنا بفضل الله وسعة كرمه أن نجتاز هذه الصعوبات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لدكتورنا الفاضل **(سليم سعداني)** على صبره وتحمله أعباء التوجيه و التشجيع، فلقد أنار درب بحثنا بجملة من الإرشادات والنصائح حتى انتهى هذا البحث وخرج على هذه الصورة.

وأخيرا نسأل المولى عز وجل أن يوفقنا وأن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم والله على كل شيء قدير.

مدخل

اللغة ظاهرة إنسانية وأداة للتواصل الإنساني، فهي تتشكل من جانبين المنطوق والمكتوب، وقد حازت على نصيب وافر من الدراسة والتحليل والاهتمام من قبل المختصين منذ القدم، وذلك للكشف عن أسرارها وخفاياها.

وإذا أردنا الحديث عن الدراسات اللسانية القديمة نجد أنها بدأت بدراسة الجملة باعتبارها أكبر وحدة لسانية، إلى أن ظهرت نزعة تنادي بتجاوز الجملة باعتبارها وحدة صغرى، والانتقال إلى النص كأكبر وحدة لغوية.

ومن هنا نشأت اللسانيات النصية مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، والتي تهتم بالعلاقات الداخلية وكذا العلاقات الخارجية، فهي تتجاوز الجملة إلى النص كأكبر وحدة للتحليل اللساني، وبهذا التجاوز أصبحت الدراسة مكرسة في مبحثين هامين هما الاتساق والانسجام مع معايير أخرى، وهنا يمكن أن نطرح جملة من الأسئلة:

ما مفهوم اللسانيات النصية ؟

وماهي معاييرها؟

وما هو مفهوم النص؟

مفهوم اللسانيات النصية:

تعريفها:

يعرفها **زتسيسلاف واوزنيال:** " هو ذلك الفرع من القواعد التي لم تَقُم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص، وخلاف لدلالة النص وبراجماتية النص يقتصر مجال نحو النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا والعلاقة بينها".[1]

ويعرفها **نعمان بوقرة** بقوله: "هو تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية ب"نحو الجملة" وهو مصطلح يقابل لسانيات النص، حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير وفق منهجية لا تغفل الجملة ولكنها في مقابل ذلك تعدّها أكبر وحدة قابلة للتحليل اللساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص، إضافة إلى علاقتها كذلك بالسياق الذي أنتجت فيه وبمنتجها ومستقبلها".[2]

فلسانيات النص عند نعمان بوقرة هي الدراسة العلمية للنصوص على أساس أنها أكبر وحدة قابلة للتحليل، فالنص عبارة عن مجموعة أو سلسلة من الجمل المترابطة، كما تدرس السياق الذي ورد فيه وكذلك الكاتب الذي أنتجه كما تهتم بالمتلقي ومدى تفاعله مع هذا النص.

ويعرفها **سعيد بحيري** قائلا: " نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدِّم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذ التزم حد الجملة".[3]

---

[1] زتسيسلاف واوزينال، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة ،ط1 ،2003م، ص43.

[2] نعان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1 ،2009 م،ص140.

[3] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1، 1997م، ص134،135.

يبدو في التعريف السابق أن لسانيات النص لها قواعد تسعى إلى تحقيق أهداف إنتاج النص، كما تهتم بالأبعاد التركيبية والدلالية.

ويعرفها **صبحي إبراهيم الفقي:** " هي من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص بإعتباره الوحدة الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط ووسائله، وأنواعه والإحالة أو المرجعية Textual context ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء".[1]

نفهم من هذا التعريف أن اللسانيات النصية تهتم بالمضمون من خلال إبراز أدوات الاتساق منها الإحالة والوصل والحذف والتكرار...، وإبراز أيضا دور المشاركين من مرسل ومتلقي ومدى تفاعلهم مع النصوص المنطوقة والمكتوبة.

ويعرفها **براون ويول**" اللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات تعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الابلاغي".[2]

مما ذكر نخلص أن اللسانيات النصية هي فرع معرفي جديد، يهتم بدراسة النص باعتباره أكبر وحدة لغوية، وهدفها هو الوصف والتحليل والدراسة اللغوية للأبنية النصية، أي أنها تتخذ من النص محورا للتحليل اللساني.

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1،دار قباء، القاهرة،ط2000،1،ص36.

[2] براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، (دط) ، 1997 ،ص30.

معايير التماسك النصي: حددت المعايير النصية في سبعة معايير وهي:

1.**معيار التماسك:** "ويختص بأشكال العلاقات المتبادلة بين مكونات النص السطحي(أي المفردات الحقيقية التي نسمعها أو نراها داخل السلسلة اللغوية ويعتمد هذا التماسك على علاقات نحوية).

2.**معيار الانسجام:** ويختص بكيفية تألف مكونات عالم النص فيما بينها، أي كيفية تشكيل المفاهيم والعلاقات الكامنة في النص السطحي، وقابلية هذه المكونات بعضها للبعض الآخر.

3.**معيار المقصدية:** وهو يرتبط بمستخدم النص لا بمادته على نحو ما في المعيارين السابقين والمقصدية هي التي تجعل لعملية التوصل النصي فاعلية ويحتوي مفهوم المستخدم على كل من منتج النص ومستقبله".[1]

4.**معيار القبول أو المقبولية:** "وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

5.**الإخبارية أو الإعلام:** أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

6.**المقامية:** وتتعلق بمناسبة النص للموقف".[2]

7.**التناص:**" (أو التفاعل بين النصوص)، ويختص ببحث علاقة النص بنصوص أخرى."[3]

ومن هنا نستنتج أن هذه المعايير السبعة تهتم بالنص ومستعمليه سواء أكان المرسل أو المتلقي، والسياق الذي أنتج فيه، كما أنه يراعي العلاقات المعنوية والدلالية.

---

[1] ابراهيم محمد مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2015م،ص64.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ص34،33.

[3] ابراهيم محمد مفتاح،التماسك النص للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء،ص65.

النص:

1.مفهومه

عند الغرب:

يقول **شميث** في تعريفه للنص:

" هو تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي(في إطار عملية اتصالية) محدد من جهة المضمون(thematisd) ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها، أي يحقق إمكانية قدرة إنجازية جلية(tiokutiospotenkial) يقصدها المتحدث ويدركها شركاؤه في الاتصال، وتتحقق في موقف اتصالي ما، حيث يتحول كم من المنطوقات اللغوية إلى نص متماسك، يؤدي بنجاح وظيفة اجتماعية اتصالية، وينتظم وفق تأسيسية ثابتة".[1]

وعليه فالنص عند شميث عبارة عن عملية انتاجية مقصودة يدركها المتكلم والسامع،غرضها التواصل.

النص عند **كريستيفا:**

" جهاز عبْر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين الكلام التواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه".[2]

أي أن النص هو عبارة عن تعالق وتداخل النصوص مع نصوص أخرى سابقة أو متزامنة معه.

---

[1] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية،(دط)،،1998م ص70.

[2] جوليا كريسطيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1،2 ،1997/1991،ص23.

ويرى **كلاوس برينكر** النص: " تتابعا محدودا من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، وتشير بوصفا كلا إلى وظيفة تواصلية مدركة".[1]

أي أن النص هو وحدة لغوية تتكون من مجموعة من وحدات أخرى صغرى متماسكة مع بعضها من أجل التواصل.

ويعرفه **رولان بارت:** بقوله: "النص نسيج كلمات منسقة في تأليف معين، بحيث يفرض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا، ووحيدا".[2]

فهنا يتضح أن النص هو عبارة عن نسيج من الكلمات المترابطة.

عند العرب:

يعرفه **نعمان بوقرة:** " هو وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول(الأفقي)، أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية".[3]

أي أن النص هو وحدة كبرى شاملة له مستويين أي مستوى أفقي وهو البنية السطحية أي الشكل الظاهر للنص ومستوى العمودي وهو البنية العميقة.

النص عند **خولة طالب الابراهيمي:** "النص منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية".[4]

---

[1] كلاوس برينكر،التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري،مؤسسة المختار، القاهرة ،ط2 ،2010م،ص34.

[2] عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط) ،2000م، ص17.

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث،اربد، ط1 ،2009،ص141.

[4] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة، الجزائر،ط2 ،2006،2000،ص169.

أي أن النص هو عبارة عن إنتاج متماسك ومنتظم بحيث تكون الألفاظ والجمل موضوعة عن قصد.

النص عند **الأزهر الزناد:** " النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تَجْمعُ عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد وهو ما يطلق عليه مصطلح "نص"".[1]

فالنص عند الأزهر الزناد عبارة عن نسيج والذي يتميز بالاشتباكات والتي تعبر عن تشابك كلمات وجمل ودلالات النص مع بعضها مما يؤدي إلى تماسكها.

النص عند **طه حسين:** " كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات".[2]

أي أن النص هو عبارة عن تراكيب من الجمل المترابطة والمتماسكة تحكمها علاقات معينة.

ويقول **أحمد المتوكل:** " النص يطلق على الانتاج اللغوي الذي يتعدى الجملة باعتباره سلسلة من الجمل يضبطها مبدآن: مبدأ الوحدة ومبدأ الاتساق(أو التناسق)".[3]

أي أن النص هو الانتاج الذي يتعدى الجملة فهو مجموعة من الجمل المتسلسلة، وهذه الأخيرة يضبطها مبدآن، مبدأ التماسك والترابط، ومبدأ التناسق والانتظام.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن النص يتكون من مجموعة من العناصر اللغوية تترابط فيما بينها من خلال علاقات داخلية وخارجية، وهذه العلاقات تجعل من النص كُلاًّ واحداً متماسكا، ومن جملة هذه الأدوات الاتساق، وهو ما نستنتجه فيما يلي:

---

[1] الأزهر الزناد،نسيج النص –بحث في ما يكون به الملفوظ نصا–، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1، 1993،ص12.

[2] طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدار البيضاء، المغرب،ط2 ،2000 ص35.

[3] أحمد المتوكل،الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة وظيفية والبيئة والنمط،دار الأمان، الرباط،ط1 ،2001،ص22.

الفصل الأول: ماهية الاتساق النصي وآلياته

أولا: مفهوم الاتساق

*لغة

*اصطلاحا

ثانيا: آلياته

أ.الاتساق النحوي

1.الإحالة

2.الاستبدال

3.الوصل

4. الحذف

ب. الاتساق المعجمي

1.التكرار

2.التضام

أولا: مفهوم الاتساق

ذكرنا سابقا أن المعايير الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في النص سبعة ويعد الاتساق من المباحث المهمة التي عنيت بها لسانيات النص، فلقد نال حظا وافرا من الدراسة من قبل علماء النص، بغية توضيح مفهومه وآلياته إذ نجدهم قد أوردوا له عدة تعريفات.

تعريفه:

لغة:

يقول **ابن منظور(توفي 711هـ)**: " وسق الليل واتَّسَقَ، وكل ما انضم، فقد اتَّسَقَ، والطريق يأتسقُ ويتسق أي ينضم...

ووسقْت الشيء، جمعته وحملته والوسْق: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أُحُد: " استوسِقوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا".[1]

وجاء في معجم الوسيط: " وَسَقَتِ الدابة: (تسِقُ) وسْقًا: حملت ووسوقا: حملت، وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسقٌ،(ج) وسَاقٌ. والنّحلةُ: حَمَلَت.

و–الشيء: ضمّه وجمعه...اتّسق الشيءُ: اجتمع وانضَمَّ.

و–انتظم و– القمر: استوى وامتلأ.

واستوسق. الشيء. اجتمع وانضمَّ، يقال: استوسقت الابلُ و. الامر انتظم ويقال: استوسق له الأمر: أمكنه".[2]

نستنتج من التعريف اللغوي للاتساق أنه لا يتعدى معنى الجمع والضم و الانتضام والحمل والامتلاء والاستواء.

---

[1] ابن منظور لسان العرب، بلد الطباعة،لبنان،ط2،المجلد العاشر،2009،ص457.

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،ج1،2، دار الدعوة، (دط، دب ،دت)،ص1089.

اصطلاحا:

يعرفه **محمد خطابي** بأنه: " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص /خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية(الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته".[1]

كما يعرفه **محمد الشاوش** بأنه:

" مجموع الامكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النصّ متماسكا بعضها ببعض".[2]

" فالاتساق يتجسد أيضا في النحو والمفردات وليس في الدلالة فحسب، ومن ثم يمكن الحديث عن الاتساق المعجمي وعن الاتساق النحوي".[3]

ونستنتج من خلال هذه التعاريف أن الاتساق يركز على الأدوات التي تأسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص، حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1991،ص05.

[2] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيسه "نحو النص"،ج1،المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط 1 ،2001، ،ص124

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص15.

ثانيا: آلياته

للاتساق مجموعة من الآليات تأسهم في تماسك النص ووحدة أجزائه ، والتي قسمها الدارسون إلى قسمين(اتساق نحوي، واتساق دلالي).

I . الاتساق النحوي: ويتحقق من خلال وسائل لغوية عديدة وهي:

1.الإحالة :

أ. تعريفها:

يقول **جون لوينز** في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة" إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى مسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص بين العنصر المحيل و المحيل إليه".[1]

ويعرفها **نعمان بوقرة** بقوله هي:

" علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل...".[2]

أما **الأزهر الزناد** فيقول:

" تطلق تسمية «العناصر الإحالية» (Anaphora) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد(cross-reference).[3]

---

[1] أحمد عفيفي،نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)،مكتبة زهراء، الشرق القاهرة،ط1 ،2001م،ص116.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،دراسة معجمية،جدار الكتاب العالمي،عمان الأردن، ط 1 ،2009،ص81.

[3] الأزهر الزناد، نسيج النص-بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا-، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1، ،1993م،ص118.

ويظهر لنا من خلال هذه التعريفات أن علماء النص لم يختلفوا كثيرا حول وضع مفهوم محدد للإحالة، فكل هذه التعاريف تصب في مصب واحد، وهو أن الإحالة هي علاقة دلالية بين لفظة مستعملة تحيل على لفظة مقدمة عليها، بشرط أن تقوم هذه العلاقة على التشابه والمماثلة بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه.

ب. أنواعها:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين:

1/ **الإحالة داخل النص أو (داخل اللغة)(نصية)Endaphara** "وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نصية (وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين)".[1]

أ. **إحالة على السابق أو إحالة بالعودة" وتسمى قبيلة Anaphora**

وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام".

ب. **إحالة على اللاحق: " وتسمى بعدية cataphora** وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها".[2]

2/ إحالة على ما هو خارج النص (مقامية) Exophora

"وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجمله إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن تحيل عليه المتكلم.

---

[1] الأزهر الزنّاد، نسيج النص،ص118.

[2] أحمد عفيفي،نحو النص،ص118.

" ومهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع".[1]

"ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء به هاليداي ورقية حسن"[2]

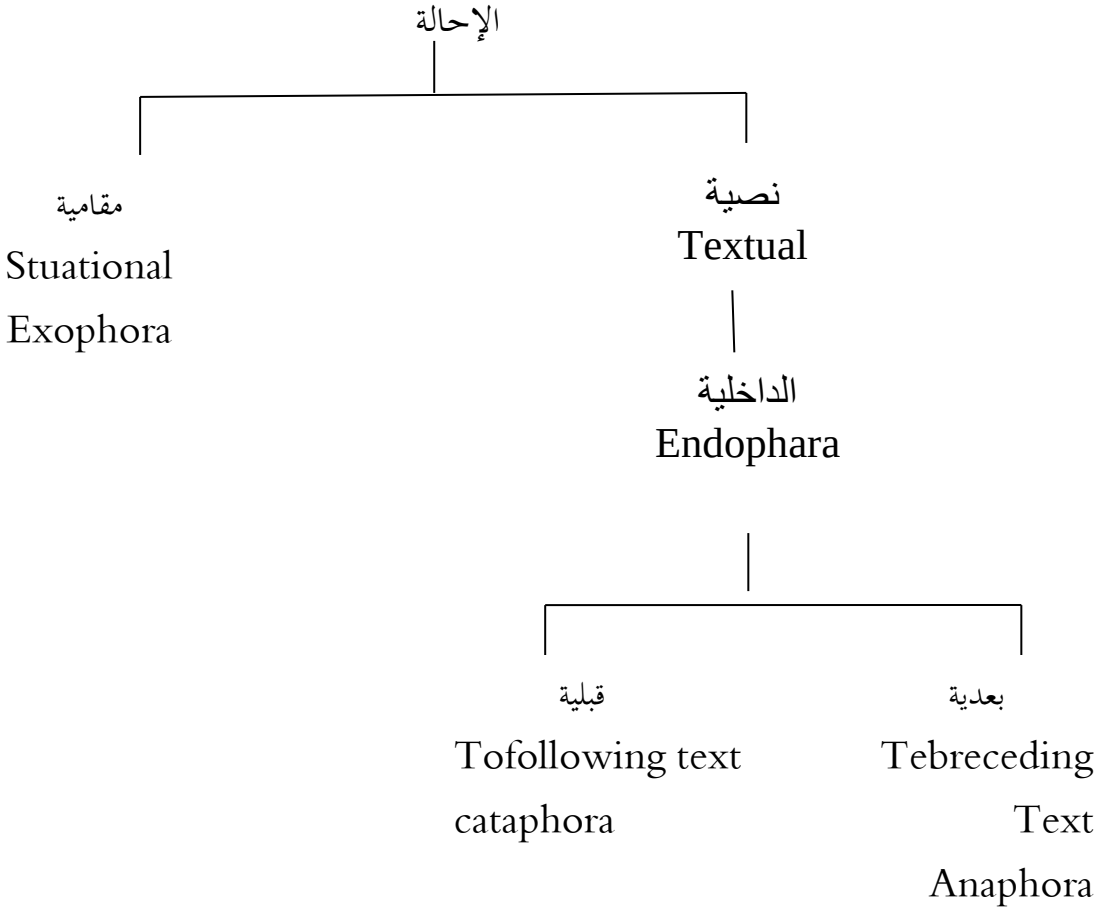

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص،ص119.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص،ص119.

2. الاستبدال:

أ. تعريفه:

" الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي، ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص، يستخلص من كونه « عملية داخل النص» ، أنه نصي على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم، وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص".[1]

ويعرفه **أحمد عفيفي:** هو "صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية Anaphora أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم".[2]

" والاستبدال وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بن الجمل، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة، حيث يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه".[3]

" كما يعد الاستبدال من أهم عناصر التماسك والسبك النصي، فيعرفه النصيون بقولهم" هو إحلال عنصر لغوي مكان عنصر آخر داخل النص" ويسمى التعبير الأول من التعبيرين (المنقول) المستبدل منه والآخر الذي حل محله المستبدل به".[4]

---

[1] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1 1991،م،ص19.

[2] أحمد عفيفي،نحو النص،ص122.

[3] المرجع السابق،ص124.

[4] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية أنموذجا، علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006م،ص19.

ب. أنواعه:

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1/ استبدال اسمي: Nominaol Substitution

" ويتم استخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر، آخرون،نفس)

2/ استبدال فعلي: Veral Substitution

ويمثله استخدام الفعل (يفعل)

3/ استبدال قولي: Clausal Substitutionباستخدام (ذلك)"[1]

ونستنتج من خلال التعريفات الاصطلاحية للاستبدال جملة من النقاط أهمها:

- الاستبدال عملية تتم داخل النص وهو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.
- يختلف الاستبدال عن الإحالة كونه خاص بالمستوى النحوي والمعجمي في حين تقع الإحالة في المستوى الدلالي وهو لا يقل شأن عنها.
- يكون الاستبدال في أغلب حالاته قبليا أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.
- كما أن للاستبدال أنواع استبدال اسمي، واستبدال فعلي، واستبدال قولي.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص،ص124.

3.الوصل:

أ.تعريفه:

" وهو يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح الإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية أما الأنواع الفرعية للربط فهي مطلق الجمع Conjunction والتخيير disjunction والاستدراك contrajunction والتبعية Subordination".[1]

ومن تلك الوسائل مستويين:

" ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها فيفيد مجرد الترتيب في الذكر: مثل الواو في العربية.

ربط خطي يقوم على الجمع كذلك ولكنه يدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى، مثل "الفاء" و"ثم" و"أو" وغيرها في العربية، حيث تربط وتعبر عن علاقة منطقية بين العنصرين المربوطين".[2]

" كما يقصد بأدوات الربط أو الوصل عادة الوحدات اللغوية/ المورفيمات التي تقيم علاقة بين جملتين، وقد يتعلق الأمر بالظروف adverbes (مع، ذلك،رغم..) والعطفcoordination(و، ف...) والاتباع/ الصلة subordination (لأن، بما أن....) فهذه الأدوات تؤدي دورا ذا بال من حيث أنها تضفي الاتساق على النص".[3]

" الربط هو اصطناع علاقة سياقية نحوية بين طرفين باستعمال أداة تدل على تلك العلاقة".[4]

---

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء،ص302،301.

[2] الأزهر الزناد،نسيج النص،ص37.

[3] دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1 ،2008 م/1428هـ، ،ص26.

[4] نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الدكتور مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1 1997م، ص143.

ب.أنواعه:

وتتجلى أنواع الوصل في ما يلي:

1/ **الوصل الإضافي:** بواسطة أداتين " و" و" أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع بالمثل...، وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل:أعني، بتعبير آخر ....وعلاقة التمثيل، المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...[1]

2/ **الوصل الاستدراكي– العكسي:** أي على عكس ما هو متوقع وهو عند دي بوجراند" ما يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض"، ويستعمل دي بوجراند وديسلر مصطلح الربط التخالفي الذي يشير إليه غالبا من خلال " لكن" وفي الأقل من خلال (على النقيض، ومع ذلك، إلا أن، بيد) ووظيفة الربط التخالفي هي تسهيل انتقالات إشكالية في المواقع حيث تظهر بوضوح ائتلافات غير متوقعة للأحداث أو المواقف".[2]

3/ الوصل السببي: ويعبر عنه من خلال الكلمات لهذا، بهذا، لذلك، لأن" وعدد من التعبيرات مثل نتيجة ل....،سبب ل، ويستخدم دي بوجراند وديسلر مصطلح آخر هو "التبعية" في حين يستخدم دي بوجراند في موضع آخر مصطلح " التفريغ" وكلا التعبيرين يشيران إلى علاقة التدرج حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر".[3]

4/ الوصل الزمني: وهو آخر نوع من أنواع الوصل: "علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو Then".[4]

---

[1] محمدخطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1991/ص24،23.

[2] ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء،عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط1 ،2015، ،ص30،29.

[3] نفس المرجع،ص30.

[4] محمد خطابي،لسانيات النص،ص24.

ومن هنا نستخلص أن الربط يأسهم في وصل الجمل والفقرات بواسطة أدواته المختلفة(الواو، الفاء...) والتي تضمن استمرارية الكلام، وللوصل أربعة أنواع (إضافي،عكسي، سببي، زمني).

4. الحذف:

أ.تعريفه:

" أجازت العربية- كغيرها من اللغات- حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها، وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره".[1]

يقول **عبد القاهر الجرجاني:** " هو باب دقيقُ المسلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترْك الذكرْ، أفصح من الذكر والصّمْت عن الافادة، أزيد الافادة، وتجدُك أنطق ما تكون إذا لم تنْطِق، وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تُبِنْ".[2]

" فالحذف هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدّل بواسطة العبارات الناقصة".[3]

ويقول **محمد خطابي:**

" الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص، وإذا كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة، ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما وهو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص".[4]

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص،ص125.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلالة الاعجاز،تعليق: محمود محمد شاكر،(دط) (دت) ،ص146.

[3] روبرت دي بوجراند، النص، و الخطاب الاجرائي ص 301.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص،ص22.

ب.أنواعه:

قسم هاليدي الحذف إلى ثلاثة أنواع:

1/**الحذف الاسمي:** "ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي مثال ذلك: أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن إذا التقدير : هذه القبعة هي الأحسن، بحذف كلمة(القبعة).

2/ **الحذف الفعلي:** مثال ذلك ماذا كنت تفعل؟ الاستحمام والتقدير: استحم.

3/**الحذف داخل ما يشبه الجملة:** مثال ذلك كم ثمنُهُ؟ خسمة جنيهات، والتقدير ثمنه خمسة جنيهات".[1]

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن الحذف جائز في اللغة العربية، وهو حذف العناصر من التركيب شرط أن لا يختل المعنى.

وله ثلاثة أنواع: حذف اسمي، حذف فعلي ،حذف داخل ما يشبه الجملة.

[1] مصطفى صلاح قطب،علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة،ط1 ،2014،ص187.

II . الاتساق المعجمي:

ويتحقق عبر ظاهرتين لغويتين هما التكرار والتضام

1. التكرار:

أ.تعريفه:

"التكرار عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد مرّة".[1]

" وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة «الإحالة التكرارية» وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهرة النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح".[2]

كما عرّف **نعمان بوقرة** التكرار بقوله معتمدا على ما ذكره **(شارول):**

" التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب **شارول (charoell)**من الروابط التي تصل بين العلاقات اللّسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأوّل أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوحيد الحجّة والإيضاح".[3]

ويعني به **النصيون**"إعادة عنصر معجمي ما أو مرادفه أو شبهه أو عنصر مطلق أو اسم عام".[4]

"وهو التكرار الفعلي للعبارات ويمكن للعناصر المعادة أن تكون هي نفسها أو مختلفة الإحالة أو متراكبة الإحالة، وتختلف مدى المحتوى المفهومي الذي يمكن أن تنشطه هذه الاحالات بحسب هذا التنوع".[5]

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة،(دط)،(دت)،ص59.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص،ص106.

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،ص100.

[4] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية انموذجا، ص30،29.

[5] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، عالم الكتب بالقاهرة، ط1 ،1418هـ،1998م،ص301.

ب.أنواعه:

تتنوع صور الروابط التكرارية فيما يلي:

1/ التكرار المحض(التكرار الكلي): وهو نوعان:

أ. **التكرار مع وحدة المرجع(** أي أن يكون المسمى واحدا)

ب. **التكرار مع اختلاف المرجع** (أي يكون المسمى متعدد)

2/ التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة.

3/ **شبه التكرار:** ويشير الدكتور سعد مصلوح إلى "أنه يقوم في جوهره على التوهم إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض ويتحقق شبه التكرار غالبا في المستوى التشكل الصوتي وهو أقرب إلى الجناس الناقص".[1]

4/ الترادف:

" يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن(ب)، و(ب) يتضمن (أ) كما في كلمة "أم" و "والدة".[2]

ونستنتج من خلال التعاريف السابقة للتكرار النقاط التالية:

- التكرار شكل من أشكال التماسك أو الاتساق المعجمي.
- وهو تكرار العبارة أكثر من مرة في بداية كل جملة.
- غرضه الإيضاح والتأكيد.
- عدّه شارول من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية.
- التكرار أنواع: تكرار كلي، تكرار جزئي، تكرار بالمرادف، وشبه التكرار.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص،ص107،106.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط4 ،1993م،ص98.

2.التضام:

أ. تعريفه:

يعد التضام من أدوات الاتساق المعجمي وهو" توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوة، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك".[1]

" ويعمل التضام على استمرارية المعنى ومن ثم تحقيق التماسك النصّي".[2]

ب.علاقاته:

يبرز التضام في شكل علاقات متنوعة نذكر منها:

- **التضاد الحاد:** "ويمكن التمثيل له بالعناصر المعجمية ميت/ حي، أعزب/متزوج، ذكر/أنثى.
- **التنافر:** ويكون مرتبط بالرتبة أو الزمن أو الألوان مثل: أحمر، أخضر، أصفر.
- **علاقة الكل بالجزء:** مثل علاقة اليد بالجسم، وعلاقة العجلة بالسيارة".[3]

يتضح مما سبق أن التضام من وسائل التماسك النصي المعجمي، وينقسم التضام إلى ثلاثة علاقات: التضاد الحاد، التنافر، علاقة الكل بالجزء، والتي تأسهم بدورها في اتساق النص ووحدة أجزائه.

---

[1] ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن،ط1 ،2015 م،ص32.

[2] المرجع نفسه،ص154.

[3] ابراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان،ط1، 2007م،ص31.

ملخص الفصل

وفي الأخير نستنتج جملة من النقاط:

- الاتساق ظاهرة لغوية تهتم بالروابط اللغوية، كما أنه يتميز بمجموعة من الآليات وتتمثل في الإحالة، الاستبدال الوصل، والحذف...
- الإحالة: وتتمثل في الإحالة النصية والإحالة المقامية، أما الإحالة النصية تنقسم إلى بعدية وقبلية، وهي تأسهم في ترابط أجزاء النص.
- الاستبدال: ومن أنواعه: استبدال اسمي، فعل، قولي، وهي تحقق وحدة وتماسك النص.
- الوصل: وهو يزيد في ربط الكلمات والجمل ببعضها.
- الحذف: وهو من الآليات التي تلفت انتباه القارئ مما يؤدي إلى تقديره للمحذوف، وهو يزيد في حدّة والتحام النص.
- التكرار: ويكون بتكرار الحروف والكلمات والجمل مما يستدعي التركيز على الحرف أو الكلمة أو الجملة المكررة، وهي من آليات التماسك النصي.
- التضام: وهو من الوسائل اللغوية لظاهرة الاتساق والتي تتجلى في النصوص بغية ترابط وتشابك أجزاءه.

الفصل الثاني:

آليات الاتساق في ديوان" مآذن الشوق"

لسعد مردف

1. التعرف بالشاعر سعد مردف وديوانه

2. دراسة تطبيقية لآليات الاتساق في

قصائد الديوان

1.التعريف بالشاعر وديوانه:

-الشاعر:

سعد مردف: هو شاعر من مواليد: 03جوان1971 بسطيل ولاية الوادي.

*حاصل على البكالوريا آداب سنة 1989، حاصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي من جامعة باتنة سنة1993، حاصل على الماجستير تخصص أدب حديث من نفس الجامعة سنة2005 عن دراسة بعنوان" البناء الفني في الشعر القصصي عند إيليا أبو ماضي" .

*حاصل على دكتورا العلوم في الأدب الحديث من جامعة باتنة سنة2015 في أطروحة بعنوان" شعرية الخطاب الجمالي والايديولوجي في ديوان عبد الله البردوني".

* أستاذ محاضر في الشعر المغاربي الحديث والمعاصر، بجامعة حمه لخضر الوادي.

*سلخ سنوات متواليات في التعليم بشتى أطواره الابتدائي والثانوي لأزيد من عقد من الزمن قبل أن ينتسب إلى جامعة الوادي أستاذا من سنة 2005.

الأنشطة العلمية:

*حظي بالمشاركة في عدد من الملتقيات والأيام الدراسية .

*توفق في الاشتغال ضمن فرقة بحث تحت محور "أدبية الخطاب القرآني بين المعيارية الانطباعية والمقاربة العلمية".

*رئيس فرقة بحث " الشعر الجزائري ونقده" ضمن مخبر "بحوث في الأدب الجزائري ونقده" بجامعة الوادي.

*للشاعر مقالات في الشعر ونقده منها ما حظي بالنشر و ومنها ما ينتظر.

*للشاعر حضور متنوع في إنجاح الملتقيات الشعرية والعكاظيات شاعرا، ومحاضرا في ندوات الابداع.

*مشتغل في التأليف الشعري، والنقدي والكتابة في أدب الأطفال ونص النشيد الإسلامي.

من أعماله الإبداعية:

*يوميات قلب، ديوان شعر مطبوع، صادر عن دركي 2005.

*حمامة وقيد، ديوان شعر مطبوع، صادر عن مطبعة مزوار2010.

*مآذن الشوق، ديوان مطبوع 2017.

*مواكب البوح، ديوان مطبوع 2017.

*الطائرون إلى الجنة، ديوان شعري مخطوط.

*أبي لا تسرع، مجموعة شعرية في السلامة المرورية، مخطوط .

*مع الشعراء، ردود ومساجلات، مخطوط.

*قريبا من النص، تحاليل، كتاب نقدي مخطوط.

*همسات للشعراء، في فلسفة الابداع والتلقي، مخطوط.

*أحكي لكم، مجموعة قصصية للناشئة، مخطوط.

*نزهة الصغار، مجموعة قصصية للأطفال، مخطوط.

*كرة فوق الشجرة، مجموعة قصصية مدرسية، مخطوط.

*حدائق التعبير، مجموعة نصوص قصيرة للتلميذ.

وأعمال أخرى لم تكتمل بعد.

*له قصائد تناولها بالتلحين منشدون من الجزائر والكويت، وقد حظي نصه "لغة الضاد" بالدراسة التطبيقية في جامعة الأميرة نورة بالسعودية2014، ضمن خمسة نصوص عربية في تعليمية اللغة.

*حاز على جوائز شعرية وطنية في جنوب الشرق الجزائري.

- **الديوان:**

ديوان " مآذن الشوق هو ديوان شعري من تأليف الدكتور سعد مردف، وهو عبارة عن كتاب صغير يتكون من 62صفحة، تمت طباعته في مكتبة مزوار، بحي الشط الوادي،الطبعة الأولى سنة 2017، ولقد احتوى على ثمانية عشر قصيدة.

1.عرفان
2.واها لمصر
3. لو كان عندنا
4. فديتُ عيونكِ
5. رحلتِ
6. اعتذارات ابن الملوح
7. جدائل على ضفاف ريغ
8.مآذن الشوق
9. مناجاة مغاربية
10. من بعيد
11. حداء الثورة
12. الشام شامك
13.دموع في القرن الافريقي
14. عندما نلتقي
15 . نجوى
16. أمطري ياحلب
17. طلقتُ العرب
18.مرثية إمام الخطباء الشيخ "محمود باي" رحمه الله

2.دراسة تطبيقية لآليات الاتساق في قصائد الديوان

أولا : الاتساق النحوي

1. الإحالة :

تعتبر الإحالة من أهم وسائل الاتساق، والتي تضمن للنص تماسكه والتحامه إذ يحدث التماسك باستخدام الضمائر بدل الأسماء الظاهرة، التي يكون ذكرها قد تقدم في بداية النص أو الفقرة، وهي إما أن تكون إحالة نصية (قبلية، بعدية) أو مقامية"[1].

وسنعرض لنماذج للإحالة من الديوان، وذلك لبعض الأجزاء من بعض القصائد، على أننا اخترنا نموذجيين كاملين لقصيدتين عرضناهما في الملحق.

النموذج الأول : من قصيدة اعتذارات ابن الملوح (أبيات مختارة)

لعينيك ألف هدية

وألف اعتذار يزقزق فوق جبينك

لعينيك أقداري الجائعات

وكل حنين إليك [2]

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
لعينيك (ك)	القدس	نصية بعدية
يزقزق (هو)	الاعتذار	نصية قبلية
جبينك (ك)	القدس	نصية بعدية
لعينيك (ك)	القدس	نصية بعدية
أقداري (أنا)	الشاعر سعد مردف	مقامية
إليك (ك)	القدس	نصية بعدية

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ استعمال الإحالة النصية البعدية بكثرة ومعظمها تحيل إلى لفظة القدس.

[1] ينظر :العيد علاوي، التمسك النحوي واشكاله والياته، مجل قراءات،ص130.

[2] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،مطبعة مزوار ،ط1،2017،ص14.17.

النموذج الثاني : قصيدة مآذن الشوق (أبيات مختارة)

فلا حزن ولا ألم ولا آهات موتور

ولا وطن على شجن يسام القيد في النير

يحشرج في لياليه ويصبح غير مسرور

جريحا يمضغ البؤسى وينشر بالمناشير

أنا، والحب في وطن بلا أرض، ولا دور[1]

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يسام (هو)	القيد	نصية بعدية
يحشرج (هو)	الوطن	نصية قبلية
لياليه (هو)	الوطن	نصية قبلية
يصبح (هو)	الوطن	نصية قبلية
يمضغ(هو)	جريحا	نصية قبلية
ينشر (هو)	جريحا	نصية قبلية
أنا	الشاعر سعد مردف	مقامية

يظهر من خلال الجدول أن الإحالة النصية القبلية طغت على هذه الأبيات، حيث أكثر الشاعر من توظيفها مقارنة بالإحالة النصية البعدية والإحالة المقامية.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص25.

النموذج الثالث : قصيدة بعنوان رحلت (أبيات مختارة)

ماذا؟

سوى حشرجات وحزن

وإلا شتاء تناثرت فيه

بأيامي الممطرات

رحلت...

فأي صباح سيوقظ لي ...

بسمة من جديد ؟[1]

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
تناثرت (أنا)	الشاعر سعد مردف	مقامية
فيه	الشتاء	نصية قبلية
بأيامي(انا)	الشاعر	مقامية
الممطرات(ت)	أيامي	نصية قبلية
رحلت (ت) أنت	فقيدة الشاعر التي رحلت عنه	مقامية
يوقظ (هو)	الصباح	نصية قبلية
لي (انا)	الشاعر سعد مردف	مقامية

نستنتج من خلال الجدول أن الشاعر وظف الإحالة المقامية والإحالة النصية القبلية بنسب متقاربة المقامية 4 مرات، والقبلية 3 مرات.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص10-11.

النموذج الرابع : قصيدة أمطري يا حلب (أبيات مختارة)

لك عذرك يا من رأيت العجب

قد ظلمت فلا ناصر قد وثب

زمن أرعن قد أزال الحجب[1]

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
لك (ك)	حلب	نصية قبلية
عذرك (ك)	حلب	نصية قبلية
رأيت (ت) (أنت)	حلب	نصية قبلية
ظلمت (ت)(أنت)	حلب	نصية قبلية
وثب (هو)	ناصر	نصية قبلية
أزال (هو)	الزمن الأرعن	نصية قبلية

ما يلاحظ على هذا الجدول أن كل الإحالات التي وظفها الشاعر في هذه الأبيات هي إحالات نصية قبلية تحيل إلى لفظة (حلب) التي ذكرها الشاعر في مطلع القصيدة.

كما يلاحظ أن الإحالة النصية البعدية والإحالة المقامية غابت فالشاعر لم يوظفها في هذا المقطع.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص55.

النموذج الخامس : قصيدة لو كان عندنا (أبيات مختارة)

لم يقدروا العلم الذي في صدره * * * لم يدركوا محرابه المعمورا

لو كان في أرض الجزائر مثله * ** كنا فرشنا إذ يسير حريرا

ولصيغ من هذي العيون محرسا * * * تحميه من وصب، وكان جديرا [1]

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
يقدروا (هم)	الصليبيين أعداء صلاح الدين	مقامية
الذي	العلم	نصية قبلية
صدره (هو)	صلاح الدين الأيوبي	نصية بعدية
يدركوا (هم)	الصليبيين	مقامية
محاربه (هو)	صلاح الدين الأيوبي	نصية بعدية
مثله (هو)	صلاح الدين الأيوبي	نصية بعدية
كنا (نحن)	الشاعر وأفراد الشعب الجزائري	مقامية
فرشنا (نحن)	الشاعر وأفراد الشعب	مقامية
يسير (هو)	صلاح الدين الأيوبي	نصية بعدية
هذه	العيون	نصية بعدية
تحميه (هو)	صلاح الدين الأيوبي	نصية بعدية

نستنتج من خلال الجدول أن الغلبة كانت للإحالة النصية البعدية فقد وظفها الشاعر نحو 6 مرات، وأغلبها تحيل إلى صلاح الدين .

كما وظف الشاعر الإحالة المقامية لكن بنسبة قليلة 4 مرات.

أما الإحالة البعدية فنسبة توظيفها تكاد تكون منعدمة.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص06.

النموذج السادس : قصيدة طلقت العرب (أبيات مختارة)

كان لي قوم، وكانوا عربا * * * قد مضوا، والدين فيهم ذهبا

لم يعودوا هنا، بل لم يعد * * * رجل منهم يصون النسبا

فرقتهم ملل، واختلفت * * * نزعات مزقتهم إربا [1].

المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
لي (أنا)	الشاعر سعد مردف	مقامية
كانوا (هم)	العرب	نصية قبلية
مضوا (هم)	العرب	نصية قبلية
فيهم (هم)	العرب	نصية قبلية
ذهبا (هو)	الدين	نصية قبلية
يعودوا (هم)	العرب	نصية قبلية
يعد (هو)	الرجل	نصية بعدية
منهم (هم)	العرب	نصية قبلية
يصون (هو)	الرجل	نصية قبلية
فرقتهم (هم)	العرب	نصية قبلية
اختلفت (هي)	نزاعات	نصية بعدية
مزقتهم (هم)	العرب	نصية قبلية

يظهر من خلال هذا الجدول أن معظم الإحالات التي وظفها الشاعر هي إحالات نصية قبلية تحيل إلى مذكور في مطلع القصيدة وهو (العرب).

وقد وظف الشاعر الإحالة المقامية والبعدية لكن بنسبة قليلة تكاد تكون منعدمة.

وبعد دراستنا لنماذج للإحالة في بعض الأجزاء من بعض القصائد نستخلص ما يلي :

- توظيف الشاعر للإحالة بأنواعها الثلاثة قبلية، بعدية مقامية.
- الإحالة القبلية تحقق الترابط من خلال عودة العناصر الإحالة على ما سبق ذكره، أما البعدية فحققت الترابط بأن يشير العنصر المحيل إلى ما سيتم ذكره لاحقا.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص56.

- نلاحظ استعمال الضمائر بأنواعها (متصلة ، منفصلة، ضمائر، المخاطب، المتكلم) كانت بكثرة مقارنة بالأدوات الإحالة الأخرى(كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة).

- وقد أسهمت الضمائر في تماسك أجزاء النص، وعليه فإن حضورها في النص أمر لابد منه، وغيابها يؤدي إلى تنافر وتباعد أجزاء النص.

- الإحالة المقامية حضورها كان محتشما مقارنة بالإحالة النصية التي كانت طاغية على معظم قصائد الديوان.

2.الاستبدال:

يعد الاستبدال من وسائل الاتساق، وهو ثلاثة أنواع (استبدال اسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي)

ولقد خلت قصائد الديوان من الاستبدال.

3.الوصل:

يعد الوصل من أهم الأدوات المستعملة للربط بين أجزاء النص وجعله نصا متسقا، وقد عرفه الدكتور **أحمد مطلوب** قائلا:

"الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة و صِلة واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع والوصل في الجمل عطف بعضها على بعض"[1].

وسنعرض لنماذج للوصل من الديوان وذلك لبعض الأجزاء من بعض القصائد.

النموذج الأول : قصيدة نجوى (أبيات مختارة)

هنا حيث يكتمل المشهد * * * وحيث الهوى، والنوى مولدُ

هنا ، حيث كل الأماني منى * * * وكل الحكايات لا تنفد

مشوق إليك وفي غربتي * * * شكتك الملاحفُ ، والمرقدُ

ونازعني فيك ذلك الوساد * * * وتلك المشاجب والمقعدُ[2]

[1] ينظر : احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي،(د ط) ،1407 هـ-1987م ،ص354.

[2] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص53.

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
وحيث	الواو	وصل إضافي
والنوى	الواو	وصل إضافي
وكل	الواو	وصل إضافي
وفي	الواو	وصل إضافي
والمرقد	الواو	وصل إضافي
ونازعني	الواو	وصل إضافي
وتلك المشاجب	الواو	وصل إضافي
والمقعد	الواو	وصل إضافي

من خلال الجدول يتبين لنا أن الوصل الإضافي هو السائد والبارز في هذا النموذج وذلك باستخدام أداة الربط الواو.

النموذج الثاني : قصيدة مآذن الشوق (أبيات مختارة)

صباح الخير يا دنيا * * * صباح الحب والنور
ويومك طاب يا دنيا * * * تجلى بعد ديجور
رآها الصبح فارتعشت * * * حياء دون تفكير
ومتنا كي يعيش بلا * * * مآس ، أو معاسير [1]

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
الحب والنور	الواو	وصل إضافي
ويومك	الواو	وصل إضافي
تجلى بعد	بعد	وصل زمني
فارتعشت	الفاء	وصل سببي
ومتنا	الواو	وصل إضافي
مآس أو معاسير	أو	وصل إضافي
كي يعيش	كي	وصل سببي

نلاحظ من خلال الجدول أن الوصل الإضافي كانت له نسبه وافرة من حيث التوظيف ، وقد جسدته أدوات الربط (الواو) و(الفاء) (أو) أما بالنسبة للوصل السبي والزمني نسبة توظيفهما تكاد تكون منعدمة.

[1] سعد مردف،ديوان مآذن الشوق،ص24-26.

النموذج الثالث : قصيدة واها لمصر (أبيات مختارة)

وكومة من خفافيش الظلام أتت * * * كي تحجب الشمس كي تخفي مراياها

وألأمُ الناس سادوا، والرجال رموا * * * في جب يوسف يا أم الدنى واها

موسى الذي تشرق الدنيا بطلعته * * * وتشرق الأرض إن يوما تولاها

وسنة من شرار القوم زعنفة * * * باعت ضمائرها كي تطلب الجاها[1]

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
وكومة	الواو	وصل إضافي
كي تحجب الشمس	كي	وصل سببي
كي تخفي مراياها	كي	وصل سببي
وألأم	الواو	وصل إضافي
والرجال	الواو	وصل إضافي
وتشرق الارض	يوما	وصل زمني
وسنة	الواو	وصل إضافي
كي تطلب الجاها	كي	وصل سببي

نستنتج من خلال الجدول أن الشاعر وظف الوصل بأنواعه بإستثناء الوصل العكسي وكانت الغلبة للوصل الإضافي باستخدام أداة الربط الواو نحو 5 مرات.

[1] سعد مردف،ديوان مآذن الشوق،ص5

النموذج الرابع : قصيدة عندما نلتقي (أبيات مختارة)

غدا
بعدما تأذنين
ويكتب للقلب أن يستريح
بعد العنا
وبعد المعاناة أن ترتقي
غدا يا فتاتي إذا ضمنا
أديم
وطاب هواء المساء النقي[1]

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
غدا بعدما تأذنين	بعدما	وصل زمني
ويكتب للقلب	الواو	وصل إضافي
ويكتب للروح	الواو	وصل إضافي
بعد العنا	بعد	وصل زمني
وبعد	الواو	وصل إضافي
وبعد المعاناة	بعد	وصل زمني
وطاب	الواو	وصل إضافي

ما يلاحظ على هذا الجدول أن الشاعر وظف الوصل الزمني والوصل الإضافي بنسب متقاربة، فالوصل الإضافي جسدته أداة الربط الواو نحو 4 مرات، والوصل الزمن جسده ظرف الزمان بعد نحو 3 مرات.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص55

النموذج الخامس : من قصيدة أمطري يا حلب(أبيات مختارة)

قد ظلمت فلا ناصر قد وثب
زمن أرعن قد أزال الحجب
فاثأري حرة للدم المنسرب
أضرميها ولا ترحمي كل خب
واقطفي راس من خان كل الكتب
أولمي رأس من قد طغى في كلب
رأس بشار من ظنه الناس رب
وانثري فوقه عارنا، والعرب
واصنعي أمة ليلها قد ذهبْ[1]

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
فلا ناصر	الفاء	وصل إضافي
فاثأري حرة	الفاء	وصل إضافي
ولا ترحمي	الواو	وصل إضافي
وقطفي	الواو	وصل إضافي
وانثري	الواو	وصل إضافي
والعرب	الواو	وصل إضافي
واصغي	الواو	وصل إضافي

ما يلاحظ على هذا الجدول أن الوصل الإضافي متجسد في هذا النموذج بشكل ظاهر، وذلك من خلال أدوات الربط الواو والفاء، وكانت الواو أكثرها شيوعا فقد تكررت 5 مرات مقارنة بالفاء التي ذكرت مرتين.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص55.

النموذج السادس : قصيدة مرثية أمام الخطباء الشيخ محمود باي رحمة الله (أبيات مختارة)

وحافظ الضاد في حل ،ومرتحل * * كأنها جوهر في الناس يلقيه

باي المقاصد بل باي الفرائض بل * * باي الشريعة في فهم وتوجيه

ومنهل الآي تبيانا، وتذكرة * * مفسر الذكر في أرقى معانيه [1]

موضع الوصل	أداة الوصل	نوع الوصل
وحافظ الضاد	الفاء	وصل إضافي
ومرتحل	الواو	وصل إضافي
بل باي الفرائض	بل	وصل عكسي
بل باي الشريعة	بل	وصل عكسي
وتوجيه	الواو	وصل إضافي
ومنهل	الواو	وصل إضافي
وتذكرة	الواو	وصل إضافي

ما يمكن ملاحظته على هذا الجدول هو توظيف الشاعر لنوعين من الوصل (الإضافي و العكسي)، وكانت الغلبة للوصل الإضافي بأداة الوصل الواو التي تكررت 5 مرات مقارنة بالوصل العكسي بأداة الوصل بل التي تكررت مرتين.

وفي الأخير وبعد دراستنا لبعض النماذج للوصل وذلك من خلال بعض الأجزاء في بعض القصائد نستنتج جملة من الملاحظات أهمها :

- أن الشاعر وظف كل أنواع الوصل في ديوانه.
- طغى الوصل الإضافي على الديوان فقد كانت له الغلبة من حيث التوظيف، وهو أمر طبيعي في بنية اللغة العربية.

[1] سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،ص58.

- لقد أسهم الوصل في تقوية العلاقات بين الجمل و بالتالي بين الفقرات، مما أدى إلى تلاحم النص الشعري كما أنه أدى إلى تعاقب أبيات القصيدة خطيا مما أسهم في تسلسل الأفكار وترابطها وكذلك وصل معلومات جديدة بمعلومات سابقة.

4.الحذف:

"لا ينبغي لنا أن نفهم الحذف على معنى أن عنصرا كان موجودا في الكلام ثم حذف بعد وجوده لكن المعنى الذي يفهم من كلمة الحذف ينبغي أن يكون هو الفارق بين مقررات النظام اللغوي وبين مطالب السياق الكلامي الاستعمالي".[1]

ويمكن أن نعرض في عملنا التطبيقي نمطين من الحذف:

حذف للعناصر الأساسية النحوية، وحذف ليس من العناصر النحوية، إنما تلك النقاط التي تركها الشاعر لخيال المتلقي.

أ. **حذف العناصر الأساسية النحوية:** ولقد ورد هذا النوع من الحذف في قصائد مختلفة من الديوان وسنذكرها تباعا:

1-قصيدة "عرفان":

في البيت الخامس:

بذّلٌ وفضلٌ، وإنعامٌ، ومرحمةٌ فيضٌ مِنَ النورِ لا يحويه إمكانُ

وهو حذف للمبتدأ، وتقدير الكلام: أنتِ بذْلٌ، ويقصد والدته

2- قصيدة " لو كان عندنا":

في البيت الأول:

عجباً لهم كم يظلمون النورا كم يهدرون جماله المنثورا

حذف فعل مفعول المطلق، وتقدير الكلام: أعجب عجبا

في البيت الثالث عشر:

ورضوا من الأدنى الأقلّ ودونه ومن الرؤوس منكسًا مطموراً

حذف الفعل والفاعل، وتقدير الكلام: رضوا منكسًا

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء،المغرب،(د ط) ،1994 ،ص298.

3- قصيدة "فديت عيوني":

في البيت الثالث:

حبيبتي ما سوى عينيك لي سكنٌ وما سوى واحة الأحداقِ أوطاني

حذف حرف النداء وتقدير الكلام: يا حبيبي ما سوى عينيك لي سكنٌ.

4- قصيدة "مآذن الشوق":

في البيت العشرين:

فلا حزن ولا ألم ولا آهات موتور

حذف خبر لا النافية وتقدير الكلام:

فلا حزن موجود، ولا ألم موجود ولا آهات موجودة .

5- قصيدة "الشام شامك":

البيت الأول:

يا شعيب صبراً على الكرب الذي وقعا والزم ثباتك إن الحق قد نصعا

حذف فعل المفعول المطلق وتقدير الكلام: يا شعيب اصبرْ صبرا على الكرب الذي وقع

البيت الثاني:

مهما تجرعت فالتاريخ مطلع وإذا دعوت فإن الله قد سمعا

حذف مفعول الفعل سمعا وتقدير الكلام: وإذا دعوت فإن الله قد سمع الدعاء.

البيت الخامس:

واطرد من الواحة الخضراء نابحها ما عزّ من نبح الخضراء، أو خدعا

حذف مفعول الفعل خدعا وتقدير الكلام: ما عزّ من نبح الخضراء، أو خدع الوطن.

البيت التاسع:

فارفع نواصيك لا أحنيت ناصية واعْلُ افتخاراً رعاك الله حين رعا

حذف مفعول فعل رعا وتقدير الكلام: واعْلُ افتخاراً رعاك الله حين رعا الخلق.

6- قصيدة " أمطري يا حلب":

البيت الخامس عشر:

قد ظُلِمت فلا ناصرٌ قد وثب

حذف خبر لا النافية وتقدير الكلام: فلا ناصر موجود قد وثبْ

البيت السادس عشر:

زمنٌ أرعنٌ قد أزال الحجبْ

حذف المبتدأ، وتقدير الكلام: هذا زمنٌ أرعنٌ

7- قصيدة "طلقت العرب":

البيت الخامس:

عربٌ لكنهم بعدما ضيعوا الأنساب صاروا غربا

حذف المبتدأ، تقدير الكلام: هم عرب لكنهم بعدما.

البيت الحادي عشر:

عربٌ من ورق أحوالهم تفقد الرشد، وتعيي الخطب

حذف المبتدأ تقدير الكلام: هم عرب من ورق أحوالهم.

8- قصيدة "مرثية إمام الخطباء الشيخ "محمود باي" رحمه الله":

البيت العشرين:

جَلَّ المصاب، وعمتنا فجائعه يا آل باي فصبرا في دياجيه

حذف فعل مفعول المطلق وتقدير الكلام: يا آل باي أصبروا صبرا في دياجيه.

ونستخلص بعد دراستنا لبعض نماذج الحذف في قصائد الديوان جملة من النقاط:

- في الديوان أنواع مختلفة من الحذف (حذف المبتدأ حذف ياء النداء، حذف فعل مفعول مطلق وخبر لا النافية، وحذف المفعول به).

- أسهم الحذف في الربط بين الجمل وذلك بحذف كلمات وعبارات استغنى الشاعر عن ذكرها لأنه رأى أن حذفها أبلغ من ذكرها، فالحذف يجعل النص متناسقا ومترابطا من خلال تلاحم الجمل المشكلة له.

- حذفٌ ليس من العناصر النحوية:

هي فراغات يتركها الشاعر و يملؤها القارئ كيفما يشاء، وقد تواجد هذا النوع من الحذف في مواضع مختلفة من القصائد في الديوان.

1-قصيدة "اعتذارات بن الملّوح...":

موضع الحذف	المحذوف	نوعه
اعتذارات ابن الملّوح...	للقدس	حذف اسمي
فستمطران الهوى قنبلة...	ورصاصة	حذف اسمي
لعينيك ما حمحمت في الأصيل خيول..	عربية	حذف اسمي
لك الله...	يا قدس	حذف اسمي
ولكنني شاعر من حطام...	وآلام	حذف اسمي

2- قصيدة " دموع في القرن الافريقي"

موضع الحذف	المحذوف	نوعه
أخشى أن يسرقك الموت..	فجأة	حذف اسمي
يا أنسي...	في وحدتي	حذف شبه جملة (جار ومجرور)
إن سِرتَ، وأبعدت خطاك...	عني	حذف شبه جملة
أخشى...	فراقك	حذف اسمي

3- قصيدة "عندما ما نلتقي"

موضع الحذف	المحذوف	نوعه
غدا، عندما..	نلتقي	حذف فعلي
حتى الغياب....	يأخذني	حذف فعلي
سوياً هناك...	في الحديقة	حذف شبه الجملة (جار ومجرور)
ضلوعي لها فُرُشُ استبرق...	وحنين	حذف اسمي

وفي الأخير وبعد دراستنا لبعض النماذج للحذف نستنتج أنه قد أسهم في شد أجزاء النص من خلال ملء تلك الفراغات التي تركها الشاعر.

ثانيا: الاتساق المعجمي

1.التكرار

"هو تشاكل لغوي يلفت الانتباه، ومظهر من مظاهر التماسك المعجمي، حيث يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل المنجز النصي؛ مما يحقق ترابط النص وتماسكه، إذ إن العناصر المكررة تحافظ على بنية النص، وتغذي الجانب الدلالي، والتداولي فيه، وذلك من خلال تكاثر المفردات وكثافتها؛ مما يحقق سبك النص وتماسكه ، وإعادة تأكيد كينونته ،واستمراريته واطراده".[1]

وسنعرض مجموعة من النماذج حول التكرار من قصائد عدة من الديوان:

النموذج الأول: من "قصيدة عرفان":

التكرار	نوعه	موضعه
مالي سواك	تكرار كلي	البيت 1و2
إنسان – إحسان	شبه تكرار	البيت1
خير فاطمة	تكرار كلي	البيت 6
الطرف – طرفك	تكرار جزئي	البيت 8
سهر – سهران	تكرار جزئي	البيت8
العطف	تكرار كلي	البيت10
صابرة – صبر	تكرار جزئي	البيت11
العلم – علمنا	تكرار جزئي	البيت 13
الفخار – فخار	تكرار جزئي	البيت14
عرفاناً– عرفان	تكرار جزئي	البيت 15

[1] نوال بنت إبراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي– مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات– د.خالد المنيف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم اللغات وآدابها، ع8، 2012م، ص20.

وما نلاحظه من خلال هذا الجدول: أن التكرار الجزئي بارز وبشكل ملحوظ في هذا النموذج، كما وظف الشاعر التكرار الكلي وشبه التكرار لكن بنسبة تكاد تكون منعدمة.

النموذج الثاني: من قصيدة "اعتذارات بن الملوح..."

التكرار	نوعه	موضعه
ألف	تكرار كلي	الشطر 1و2
الموج –موجها	تكرار جزئي	الشطر 3و5
حمحمت–صهيل	تكرار بالمرادف	الشطر 10و12
الهوى–هواك	تكرار جزئي	الشطر 32
أمنيات – أغنيات	شبه تكرار	الشطر 14–15
هديل– الهديل	تكرار جزئي	الشطر 25–18
البكور –فجرك	تكرار بالمرادف	الشطر 21–23
الطيف –الظّل	تكرار بالمرادف	الشطر 31–35

وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن الشاعر استعمل التكرار بأنواعه بنسب متفاوتة.

النموذج الثالث: من قصيدة "مآذن الشوق":

التكرار	نوعه	موضعه
صباح	تكرار كلي	البيت1
يا دنيا	تكرار كلي	البيت 1–2
دون	تكرار كلي	البيت 6–8
رؤى–أحلام	تكرار بالمرادف	البيت 10
تنطق–تعبير	تكرار بالمرادف	البيت 8
تلفع – مشملا	تكرار بالمرادف	البيت 13–14
لحن–مزامير	تكرار بالمرادف	البت15
النور–ديجور	شبه تكرار	البيت 1و2

وما نستنتجه من قصيدة مآذن الشوق هو:

- توظيف الشاعر لأنواع التكرار بأكملها.
- غلبة التكرار الكلي.

النموذج الرابع: من قصيدة "دموع في القرن الافريقي":

التكرار	نوعه	مواضعه
الموت	تكرار كلي	الشطر 1-3
هذا	تكرار كلي	الشطر 3-4
يعصف – يقصف	شبه تكرار	الشطر 7-8
دون	تكرار كلي	الشطر 8-
دون	تكرار كلي	الشطر 15-16-17
حين	تكرار كلي	الشطر 18 -19
وهن-الوهن	تكرار جزئي	الشطر 29 -30
قناع-وداع	شبه التكرار	الشطر 37 -38
الليل	تكرار كلي	الشطر 46-47

وفي الأخير نستنتج من خلال الجدول ما يلي:

- غلبة التكرار الكلي.
- توظيف التكرار الجزئي وشبه التكرار بنسبة قليلة.
- إنعدام التكرار بالمرادف.

النموذج الخامس: من "قصيدة طلقت العرب":

التكرار	نوعه	مواضعه
مضوا –ذهبا	تكرار بالمرادف	البيت1
يعودوا – يعد	التكرار الجزئي	البيت2
فرقتهم–اختلفت	تكرار بالمرادف	البيت3
ليس	تكرار كلي	البيت9–10
فروا–هربا	تكرار بالمرادف	البيت 8
الخطبا – العطبا	شبه تكرار	البيت 11–12
أمتي–أمة	تكرار جزئي	البيت 14
لليالي–الليالي	تكرار جزئي	البيت 15
القلب–قلبا	تكرار جزئي	البيت17
كيف يرضي	تكرار كلي	البيت18–19
الخربا–العربا	شبه تكرار	البيت 22–23

وما نلاحظه من هذا الجدول: غلبة التكرار الجزئي، في حين أن الشاعر وظف جميع أنواع التكرار لكن بنسبة قليلة.

النموذج السادس: من قصيدة "مرثية إمام الخطباء الشيخ "محمود باي" رحمه الله":

التكرار	نوعه	موضعه
يعلم الموت	تكرار جزئي	البيت 1
ضمت –حوى	تكرار بالمرادف	البيت 2
نفسي الفداء	تكرار كلي	البيت 4-5
حلّ–مرتحل	شبه التكرار	البيت8
باي	تكرار كلي	البيت9
أياديه– تناديه	شبه التكرار	البيت 11-12
كان	تكرار كلي	البيت 15
كم	تكرار كلي	البيت 16-17-18
أحيا–أبقى	تكرار بالمرادف	البيت 17-18
يا آل باي	تكرار كلي	البيت 19-20
الله	تكرار كلي	البيت21-22

نلاحظ من خلال هذا الجدول:

- غلبة التكرار الكلي على باقي الأنواع الأخرى التي وظفت بنسبة تكاد تكون منعدمة.

وفي الأخير نستنتج من خلال دراستنا للتكرار أنه ورد بأنواعه الأربعة (تكرار كلي–تكرار بالمرادف–تكرار جزئي–شبه تكرار)، وقد كانت الغلبة للتكرار الكلي والجزئي، حيث أسهم في امتداد بعض من عناصر النص من بداية القصيدة إلى نهايتها، فهو يحكم العلاقات المكونة بين أجزاء النص أي الربط بين الوحدات النصية الكبرى و الوحدات النصية الصغرى، أي أنه يأسهم في شدّ النص وربطه وتماسكه.

2. التضام:

" وهو استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى". [1]

وسنعرض نماذج للتضام وذلك في قصائد مختلفة من الديوان.

النموذج الأول: من قصيدة "اعتذارات ابن الملوح..."

التضام	نوعه	موضع التضام
النخيل–عرجُونها	علاقة الكل من الجزء	الشطر 36–37
افتراق–يُلاقي	تضاد حاد	الشطر 63–64
يُطاق– لا يطاق	تضاد حاد	الشطر 65–66
الحربُ–السلمُ	تضاد حاد	الشطر 91
الغرب–الشرق	علاقة تنافر	الشطر 95
حرب–السلام	تضاد حاد	الشطر 101

النموذج الثاني: من قصيدة "مآذن الشوق"

التضام	نوعه	موضع التضام
النور–ديجور	تضاد حاد	البيت 1و2
لياليه–يُصبح	تضاد حاد	البيت22
القدس–القصى	علاقة الكل بالجزء	البيت25
مُتنا–يعيش	تضاد حاد	البيت34
تسقي – العَطشى	تضاد حاد	البيت28

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1975 ،ص74.

النموذج الثالث: من قصيدة "فديت عيونك"

التضام	نوعه	موضع التضام
أكنُّ– أُبْدي	تضاد حاد	البيت1
ساعة–العُمرُ	علاقة الكل بالجزء	البيت4
أفراح–أحزان	تضاد حاد	البيت9
تفرّق–جُمِع	تضاد حاد	البيت18

النموذج الرابع: من قصيدة "دُموعٌ في القرن الإفريقي"

التضاد	نوعه	موضع التضام
الساعات–العُمرُ	علاقة الجزء بالكل	الشطر 24
مُقلة– عين	علاقة الجزء بالكل	الشطر 26
أغني–شجن	تضاد حاد	الشطر 33–34
الليل–النهار	تضاد حاد	الشطر 55–56
غروب–طلوعٍ	تضاد حاد	الشطر 68–69
تذهبُ–رجوع	تضاد حاد	الشطر 104–105

النموذج الخامس: من قصيدة "أمطري يا حلبْ"

التضاد	نوعه	موضع التضام
غضبْ–الرضا	تضاد حاد	البيت1و2
الصّمت–أعلنيها	تضاد حاد	البيت7و8
ظُلمتِ– ناصرٌ	تضاد حاد	البيت15

من خلال دراستنا للتضام في قصائد مختلفة من الديوان نستنتج:

أن التضام أسهم في االتساق وتماسك النص جزءاً بجزء، وذلك من خلال علاقاته المختلفة، علاقة التضاد الحاد، علاقة الكل بالجزء، علاقة التنافر، وقد توفرت النماذج التي درسناها على مُجمل هذه العلاقات، إلاّ أن علاقة التضاد الحاد كانت أكثر شيوعا.

ملخص الفصل:

خلاصة القول وبعد رصدنا لآليات الاتساق توصلنا إلى جُملة من النتائج في هذا الفصل نوجزها كالآتي:

- أن أدوات الاتساق بنوعيها النحوية (الإحالة، الوصل، الحذف) والمعجمية(التكرار والتضام)، قد أسهمت في الربط بين الجُمل والفقرات المكونة للنص الشعري.
- الإحالة حققت الاتساق النصي من خلال العودة إلى العنصر المُحال إليه، وقد طغت الإحالة النصية على المقامية.
- أسهم الوصل بدرجة كبيرة في تماسك النص الشعري وجعله بنية موحدة من خلال أداة الوصل " الواو"، أما الحروف الأخرى" الفاء"، " أو"، فقد أسهمت أيضا لكن بنسبة ضئيلة.
- الحذف بنوعيه ، الحذف النحوي وكانت الغلبة لحذف المبتدأ و حذف ياء النداء، حذف فعل المفعول المطلق...
- الحذف المسكوت عنه هو عبارة عن فراغات يتركها الشاعر للقارئ.
- ورد التكرار في النص الشعري بأنواعه تكرار كلي، تكرار بالمرادف، تكرار جزئي، شبه التكرار، وقد كانت الغلبة للتكرار الكلي.
- أسهم التضام في اتساق النص جزء بجزء من خلال علاقاته المختلفة علاقة التضاد علاقة الكل بالجزء، علاقة التنافر، وقد كانت علاقة التضاد الحاد الأكثر شيوعا في الديوان.

ومن خلال دراستنا للآليات الاتساق في الديوان نجد أن أكثر الآليات الموجودة في الديوان هي الإحالة يليها الوصل فالتكرار، الحذف ثم التضام.

خـــاتـمـــة

تم بعون الله وفضله ختام دراستنا لآليات الاتساق وأثرها في تماسك النص في ديوان "مآذن الشوق" لسعد مردف، وهذه جملة النتائج والتي تتمثل في:

- الاتساق يركز على علاقات الترابط الشكلي، فهو بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل المتمثلة في (الإحالة، الاستبدال، الوصل، الحذف، والتكرار، والتضام) ولا يخلو أي نص من هذه الأدوات، وذلك هو حال النص الذي بين أيدينا.
- نجد في مبحث الإحالة كثافة ظاهرة في الإحالة النصية مقارنة بالمقامية وكمثال على ذلك نلاحظ في قصيدة " اعتذارات ابن الملّوح.." نسبة 12.80 % مقامية مقابل 87.20% نصية، وفي قصيدة "مآذن الشوق" نسبة14% مقامية مقابل 86% نصية.
- كما نلاحظ غلبة الإحالة البعدية على القبلية التي لم ترد إلا قليلا.
- كما نلاحظ في مبحث الوصل تفاوتًا في مباحثه وكانت على الترتيب التالي:(الوصل الإضافي، الوصل الزمني، الوصل السببي، الوصل العكسي)
- يمكن أن نلاحظ للحذف نوعين:

-حذف نحوي: ونقصد به حذف عنصر من العناصر المكونة للجملة ويظهر جليًّا غلبة حذف المبتدأ، حذف المفعول به، حذف ياء النداء.

-حذف المسكوت عنه من الشاعر وهي عبارة عن نقاط يتركها الشاعر في ديوانه، حيث يتم ملؤه حسب السياق الوارد فيه.

- ونجد في مبحث التكرار التفاوت في مباحثه وكان على الترتيب التالي: التكرار الكلي، التكرار الجزئي، تكرار بالمرادف، شبه تكرار.
- كما نجد في مبحث التضام تفاوتًا في مباحثه كذلك وكان على الترتيب التالي: علاقة التضاد علاقة الكل بالجزء، علاقة التنافر.
- خلا الديوان من عنصر الاستبدال و الذي يعد من آليات الاتساق النصي.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت الأهداف المنشودة، وقدمت فائدة في دراسة آليات الاتساق.

وإذا كان مسك الختام الإسلام، وتحية الإسلام السلام، فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ملاحق

1/ نماذج للاحالة من قصيدة " **اعتذارات ابن الملوح**"

البيت	المُحيل	المُحيل إليه	نوع الاحالة
03	يمتدُّ (هو)	الاعتذار	نصية قبلية
03	حاجبيك(ك)	القدس	نصية بعدية
05	ذاهبتْ(ت)	أُنْمُلةً	نصية بعدية
10	لعينيك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
10	حمحمت(ت)	الخيول	نصية قبلية
12	أضرمتْ(ت)	الخيول	نصية قبلية
12	خلفها(ها)	الخيول	نصية قبلية
16	بحرك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
17	ترسلُ(هي)	أمنيات وأُغنيات	نصية قبلية
17	زخاته(هو)	البحر	نصية قبلية
19	تذاوبَ(هو)	الأملُ	نصية قبلية
20	لعينيك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
20	تحتويه	الطيوبُ	نصية بعدية
21	داعبتْ(ت)	صباً	نصية قبلية
22	ناظريك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
23	لفّتْ(ت)	صباً	نصية قبلية
23	فجركِ(ك)	القدسُ	نصية بعدية
24	لعينيك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
26	لك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
27	يحتويك(ك)	القدسُ	نصية بعدية

البيت	المُحيل	المُحيل إليه	نوع الاحالة
26	لك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
27	يحتويك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
28	هذا	الهديل	نصية بعدية
30	جفاكِ(ك)	القدسُ	نصية بعدية
32	هواك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
33	تموُرُ(هي)	ذكريات	نصية قبلية
37	نُسامِرُ(نحن)	الشاعر ورفاقه	مقامية
37	عرجونها (ها)	النخيل	نصية قبلية
38	نغازلُ(نحن)	الشاعر ورفاقه	مقامية
38	أفياءها(ها)	النخيل	نصية قبلية
38	نقبل(نحن)	الشاعر ورفاقه	مقامية
39	نغفوُ(نحن)	الشاعر ورفاقه	مقامية
41	تُلملِمُ(هي)	نمنمات الحنين	نصية قبلية
42	تمسحُ(هي)	نمنمات الحنين	نصية قبلية
43	ينزو(هو)	الجُرحُ	نصية قبلية
44	ترهّلَ(هو)	الجسمُ	نصية قبلية
45	لك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
46	ترسمين(انت)	القدسُ	نصية بعدية
47	تكتبين	القدسُ	نصية بعدية
48	غادتي(أنت)	القدسُ	نصية بعدية
50	جبهتي(أنا)	الشاعر	مقامية
51	أنت	القدسُ	نصية بعدية
52	أثرت(ت)	القدسُ	نصية بعدية
53	تكتبين(أنت)	القدسُ	نصية بعدية
54	عيونُك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
55	حبُّك(ك)	القدسُ	نصية بعدية

55	سِحرِها(ها)	تعاويذ الحُبْ	نصية قبلية
56	تنفثين(أنت)	القدسُ	نصية بعدية
60	هذا	المُصرّحْ بالعشق	نصية بعدية
61	نايه(هو)	المُصرّحْ بالعشق	نصية قبلية
64	لك الله (ك)	القدس	نصية بعدية
64	ذا يُلاقي(هو)	الشعب الفلسطيني	مقامية
64	لأجلك(ك)	القدس	نصية بعدية
67	تاهتْ(ت)	كل المجانين	نصية قبلية
68	ضاقت(ت)	الفلوات	نصية بعدية
68	بها(ها)	كل المجانين	نصية قبلية
69	رأيتك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
69	بعدهم(هم)	المجانين	نصية قبلية
69	تبحثين(أنت)	القدسُ	نصية بعدية
71	المستباح(هو)	الراحل	نصية قبلية
72	تستهوين(أنت)	القدس	نصية بعدية
72	البهيم(هو)	الظلام	نصية قبلية
73	يلوّح(هو)	شبح	نصية قبلية
73	يطلبُ(هو)	شبح	نصية قبلية
75	لعينيك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
77	غادتي(أنت)	القدسُ	نصية بعدية
78	سار	المجانين	نصية بعدية
79	تبْقَ(هي)	قصائد العشق	نصية بعدية
82	أحبك(ك)	القدسُ	نصية بعدية
82	ظننتِ(انت)	القدسُ	نصية بعدية
85	لكنني(أنا)	الشاعر	مقامية
86	فضحتني(هي)	جميع القصائد	نصية بعدية
89	فضحتني(هي)	جميع الدساتير	نصية بعدية

90	لفظتي (هي)	جميع الدساتير	نصية بعدية
93	أحرجتني(هي)	الشآم	نصية بعدية
94	أنا	الشاعر	مقامية
94	أعدْ(أنا)	الشاعر	مقامية
95	يُسطرهُ	حرف صغير	نصية قبلية
100	جئتك(ك)	القدسُ	نصية قبلية
100	فرسانك(ك)	القدسُ	نصية قبلية
100	المثخين(هم)	الفرسان	نصية قبلية
104	هذا	الملوح	نصية بعدية
105	اعتذرتُ(ت)	الشاعر	مقامية
106	تقبليني(ت)	الشاعر	مقامية
107	فلستُ(ت)	الشاعر	مقامية

2 / نماذج للإحالة من قصيدة " **مآذن الشوق**"

البيت	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
02	يومِك(الكاف)	دُنْيا	إحالة نصية بعدية
02	تجلّى	اليوم	إحالة نصية بعدية
03	هذا	الأفق	إحالة نصية بعدية
03	تبسّم	الأفق	إحالة نصية قبلية
04	أرسل	الأفق	إحالة نصية قبلية
04	تهادى	الضياء	إحالة نصية قبلية
05	هذي	التباشير	إحالة نصية قبلية
06	رآها	الصبح	إحالة نصية بعدية
06	ارتعشت	الأزهار	إحالة نصية قبلية
07	حيّته	الصبح	إحالة نصية قبلية
08	تمسح	الأزهار	إحالة نصية قبلية
08	تنطق	الأزهار	إحالة نصية قبلية
09	تميل	الأزهار	إحالة نصية قبلية
09	تروّح	النسيم	إحالة نصية قبلية
10	حانت	الأزهار	إحالة نصية قبلية
11	مرتْ	الأزهار	إحالة نصية قبلية
11	تفوز	الأزهار	إحالة نصية قبلية
12	تهصِرُ	الأزهار	إحالة نصية قبلية
12	تلهو	الأزهار	إحالة نصية قبلية
30	نوقظ	الشعب	إحالة مقامية
31	غير	صباحا	إحالة نصية قبلية
32	عشقناه	الوطن	إحالة نصية قبلية
33	همنا	الشعب	إحالة مقامية
33	محاسنه	الوطن	إحالة نصية قبلية
34	متنا	الشعب	إحالة مقامية

34	يعيش	الوطن	إحالة نصية قبلية
35	تسجع	مآس ومعاسير	إحالة نصية قبلية
35	دواليه	الوطن	إحالة نصية قبلية
36	يشرق	الصبح	إحالة نصية بعدية
36	صبحه	الوطن	إحالة نصية قبلية
37	تلتام	الجرحات	إحالة نصية بعدية
38	تسقي	الصباحات	إحالة نصية بعدية
38	أرصنا	الشعب	إحالة مقامية
06	دون	حياء	إحالة نصية قبلية
08	دون	تنطق	إحالة نصية قبلية
18	غير	أمن	إحالة نصية قبلية
19	غير	جمال	إحالة نصية قبلية
22	غير	يصبح	إحالة نصية قبلية
36	دون	نديا	إحالة نصية قبلية
14	تلفع	جمالٌ	إحالة نصية قبلية
14	زها	جمالٌ	إحالة نصية قبلية
14	غنّى	جمالٌ	إحالة نصية قبلية
15	تُسبحُ	العصافير	إحالة نصية قبلية
15	مآذنها	العصافير	إحالة نصية قبلية
16	ترسل	العصافير	إحالة نصية قبلية
16	تضربُ	العصافير	إحالة نصية قبلية
17	صافى	الصبح	إحالة نصية قبلية
18	أمسى	قلبي	إحالة نصية قبلية
19	عطفيه	قلبي	إحالة نصية قبلية
26	تعانقنا	الشاعر والشعب	إحالة مقامية
27	شدنا	الشعب	إحالة مقامية
27	لحننا	الشعب	إحالة مقامية

28	تعلو	مقابر	إحالة قبلية
29	وقفنا	الشعب	إحالة مقامية
29	نسمع	الشعب	إحالة مقامية
29	نصغي	الشعب	إحالة مقامية

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1.ابراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان،ط1، 2007م.

2.ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء،عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط 1،2015.

3.ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،ج1،2، دار الدعوة، (دط)، (دت).

4.أحمد المتوكل،الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة وظيفية والبيئة والنمط،دار الأمان، الرباط،ط1 ،2001.

5.أحمد عفيفي،نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)،مكتبة زهراء، الشرق القاهرة،ط1، 2001م.

6.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ، ط 1 ،1975.

7.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط4 ،1993م.

8.احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي،(د ط) ،1407 هـ- 1987م .

9.الأزهر الزناد، نسيج النص-بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا-، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1،1993م.

10. براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، (دط) ، 1997 .

11. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء،المغرب،(د ط) 1994،

12. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية،(دط)، 1998م.

13. جوليا كريسطيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب ،ط1/1991،1997/2.

14. خولة طالب الابراهيمي،مبادئ اللسانيات، دار القصبة، الجزائر،ط2 ،2006،2000.

15. دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 2008،1م/1428هـ.

16. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، عالم الكتب بالقاهرة، ط1 ،1418هـ،1998م.

17. زتسيسلاف واوزينال، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة ،ط1 ،2003م.

18. سعد مردف، ديوان مآذن الشوق،مطبعة مزوار، ط 1 ،2017.

19. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط1، 1997م.

20. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة،(دط)،(دت).

21. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1،دار قباء، القاهرة،ط1 ،2000.

22. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية أنموذجا، علوم اللغة، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2006م.

23. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية انموذجا، ط1 ،2009

24. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدار البيضاء، المغرب، ط 2 ،2000.

25. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر،(دط) (دت)

26. عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (دط) ،2000م.

27. كلاوس برينكر،التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري،مؤسسة المختار، القاهرة ،ط2 ،2010م.

28. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيسه "نحو النص"،ج1،المؤسسة العربية للتوزيع، تونس ط2001،1.

29. محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1991.

30. مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ط 1 ، 1997م.

31. مصطفى صلاح قطب،علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة،ط1 ،2014.

32. ابن منظور لسان العرب، بلد الطباعة،لبنان،ط2،المجلد العاشر ،2009.

33. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1 ،2009 م.

المجلات:

34. العيد علاوي، التمسك النحوي واشكاله وآلياته، مجلة قراءات،2011.

35.نوال بنت إبراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي- مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات- د.خالد المنيف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم اللغات وآدابها، ع8، 2012م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

مدخل 5

مفهوم اللسانيات النصية..... 6

تعريفها: 6

معايير التماسك النصي: 8

1. معيار التماسك:..... 8

2. معيار الانسجام:. 8

3. معيار المقصدية:..... 8

4. معيار القبول أو المقبولية:..... 8

5. الاخبارية أو الاعلام: 8

6. المقامية:.....8

7. التناص:..... 8

النص: 9

1.مفهومه 9

عند الغرب: 9

عند العرب: 10

الفصل الأول: ماهية الإتساق النصي وآلياته.....13-28

أولا: مفهوم الاتساق:.....13

تعريفه: 13

لغة:.....13

اصطلاحا: 14
ثانيا: آلياته: 15
1.الإحالة : 15
أ. تعريفها: 15
ب. أنواعها: 16
2. الاستبدال: 18
أ.تعريفه: 18
ب. أنواعه: 19
3.الوصل: 20
أ.تعريفه: 20
ب.أنواعه: 21
4. الحذف: 23
أ.تعريفه: 23
ب.أنواعه: 24
II . الاتساق المعجمي: 25
1. التكرار: 25
أ.تعريفه: 25
ب.أنواعه: 26
2.التضام 27
أ. تعريفه: 27
ب.أنواعه: 27
ملخص الفصل 28

الفصل الثاني: آليات الإتساق في ديوان "مآذن الشوق".....30-59
1.التعريف بالشاعر وديوانه: 30
*الشاعر: 30
* الديوان:.....32
2.دراسة تطبيقية لآليات الاتساق قصائد الديوان.....33
أولا: الاتساق النحوي.....33
1.الإحالة.....33
2.الاستبدال.....40
3.الوصل: 40
4.الحذف:.....47
ثانيا: الاتساق المعجمي 51
1.التكرار 51
2 التضاد 57
ملخص الفصل: 58
خاتمة 62
ملاحق.....64
قائمة المصادر والمراجع..... 72

تم بحمد الله